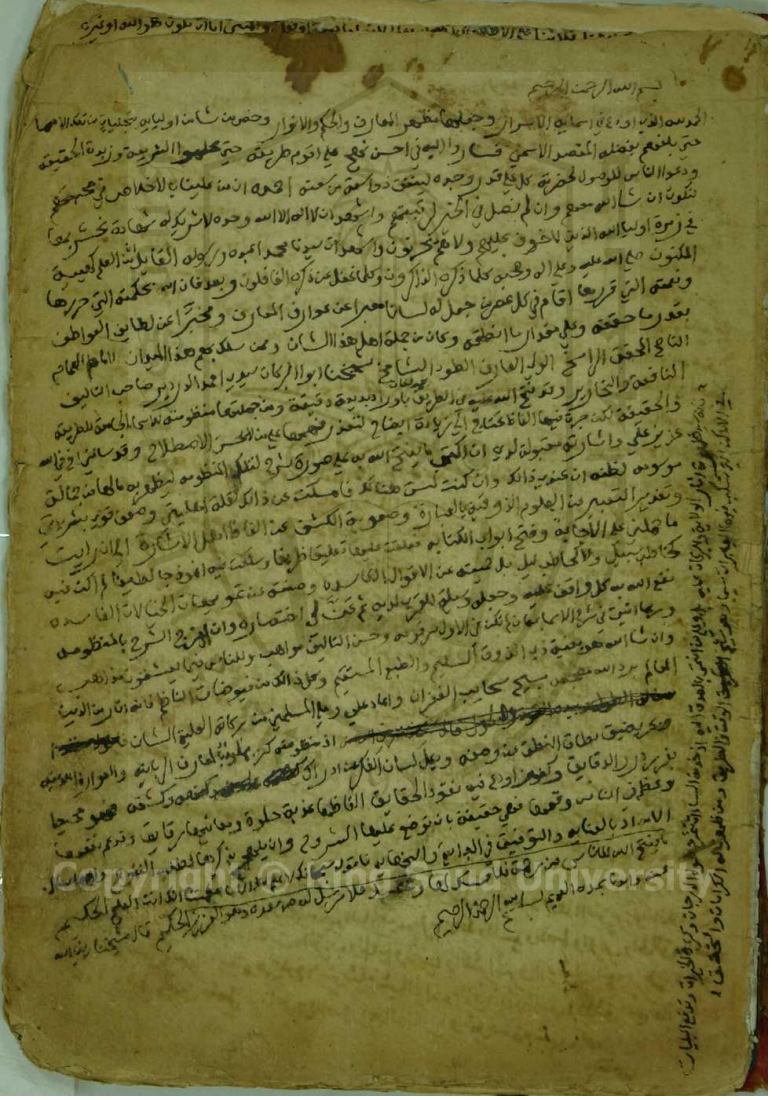

0003.JPG

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع في اسمائه الاسرار وجعلها مظهر المعارف والحكم والانوار وخص من شاء من اوليائه بتجليات من تلك الاسماء
حتى بلغهم بفضله المقصد الاسمى فساروا اليه في احسن نهج على اقوم طريقة حتى علموا الشريعة وزبدة الحقيقة
ودعوا الناس للوصول لحضرته كل على قدر وجده ليتفق ذو اسعة من سعته احمده ان من علينا بالاخلاص في محبتهم
لنكون ان شاء الله معهم وان لم نصل في الخير لرتبتهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نحشر بها
في زمرة اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل ان العلم كهيئة
المكنون صلى الله عليه وعلى اله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون وبعد فان الله بحكمته التي حررها
ونعمته التي قررها اقام في كل عصر من جعل له لسانا معبرا عن عوارف المعارف ومخبرا عن لطائف العواطف
بقدر ما حققه وعلى مقدار ما انطقه وكان من جملة اهل هذا الشان وممن سلك بهم هذا الميدان الامام الهمام
الناصح المحقق الراسخ الولي العارف الطود الشامخ شيخنا ابو البركات سيدي احمد الدردير صاحب التاليف
النافعة والنحارير وقد فتح الله عليه في الطريق باوراد بديعة دقيقة ومن جملتها منظومته للاسماء الجامعة للطريقة
والحقيقة لكن جرت فيها الفاظ تحتاج الى زيادة ايضاح لتعذر فهمها على من لا يحسن الاصطلاح وقد سالني اخي في الله
عزيز علي واشارته مقبولة لدي ان اكتب ما يفتح الله به علي صورة شرح لتلك المنظومة ليظهر به ما لها من جمالة
موسومة لظنه ان عندي ذلك وان كنت لست هنالك فامسكت عن ذلك لقلة اهليتي وضعف قوتي بشريتي
وتعذر التعبير عن العلوم الذوقية بالعبارة وصعوبة الكشف عن الفاظ اهل الاشارة الى ان رايت
ما حملني على الاجابة وفتح ابواب الكتابة فعلقت عليها تعليقا ظريفا وسلكت فيه انموذجا لطيفا لم اكن فيه
كحاطب سبيل ولا كحاطب ليل بل حميته عن الاقوال الفاسدة وصنته عن تمويهات الخيالات الفاسدة
نفع الله به كل واقف عليه وجعله وسيلة للقرب لديه ثم عن لي اختصاره وان اخرج الشرح بالمنظومة
وربما اتيت في شرح الاسماء بما لم يكن في الاول من قرينه وحسن التاليف مواهب وللناس فيما يعشقون مذاهب
وان شاء الله هو بغية ذي الذوق السليم والطبع المستقيم وكل ذلك من فيوضات الناظم فانه اثار من الدين
العالم برد الله مضجعه بسبح سحائب الغفران واعاد علي وعلى المسلمين من بركاته العلية الشان
[illegible] اذ منظومته كنز مملوء بمعارف الربانية والعوارف اللدنية
بغرر درر الدقائق وكنوز اودع فيه نقود الحقائق الفاظها عذبة حلوة ومعانيها رقائق وقد عم نفعها
وعظم في الناس وقعها فهي حقيقة بان توضع عليها الشروح وان يلهج بذكرها لطف الفتوح وانه اسال
الامداد بالعناية والتوفيق في البداية والنهاية فاقول سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم قال شيخنا رضي الله
عنه وابونا بجده الكريم بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)